

إتحاف القارئ الخاشي  
بتتسيق : نظم وشرح  
ضبط الإمام قالون  
للنجاشي

الحافظ : محمد محمود بن  
الشيخ محمد أحمد المسومي  
ت ١٣٠٧ هـ

تحقيق : طالب العلم /  
جمعة بن عبد الله الكعبي

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبعد فإن العمل على ضبط رسم القرآن سعي مشكور لأهميته في إمحاض النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم. ولأنه يتعلق ببيان كيفية كتابة القرآن الذي هو الكلام الأزلي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ليستطيع الشاهد أن يبلغه الغائب. وقد بذل المسلمون منذ عهد المصحف الإمام جهدهم وجهدهم في سبيل تحقيق هذا المطلب الشرعي نظرا لأن الرسم هو أحد الوجودات الأربعة الذي هو الوجود في البنان والذي لا يتحقق لفظ البلاغ الإلهي إلا بها. إذ هو يعبر عن حقيقة الذكر وهو جزء من توقيفه والقيام بحقه.

### ترجمة المؤلف :

الشيخ : الدكتور / يحيى البراء الديماني في الموسوعة الكبرى في المجلد الثاني فقال : محمد محمود (النجاشي) بن محمد أحمد بن سيدي عبد الرحمن (ت. ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م): فقيه وقارئ من قبيلة مسومه (أهل باب عيسى). أحد أعلام الرسم والضبط. أبوه الشيخ محمد أحمد شيوخ سلسلة السند (الإجازة) كان رحمه الله من أهل الذكاء والفتوة يقال إنه استكمل العلوم وعمره في حدود الخامسة عشر. أخذ عن والده، وعن محمد المصطفى بن سيدي عبد الرحمن، وعن سيدي عبد القادر بن المصطفى بن أحمد. وقد أخذ عنه: محمد بيب بن سيدي أحمد بن عبد الرحمن بن المقرئ العلوي، ومحمد بن البنيّ الجكني، ومحمد عبد الله بن زروق، ولمرابط بن عبد الفتاح التركي. له من المؤلفات: نظم وقف الهبطي في الرسم، ومنظومة أخرى في الرسم اختصر بها نظم والده، وضبط قالون، ومنظومة في الردف. ودفن بضاحية (اكويكيط) في مقاطعة (كرو) التابعة لولاية كيفا في وسط موريتانيا وعمره نحو خمس وثلاثين سنة، بتصرف .

## نص ضبط قالون<sup>١</sup> للإمام النجاشي:

يقول من لقب بالنجاشي  
من ربه محمد أحييد  
بسم الإله وصلاته علي  
وبعد ذا فهاكم ضبط الأصم<sup>٢</sup>  
فاحذر من أن تخالفا بالضبط  
وضع له سمة مابه انفراد  
وصل. وتحقيق. وضد. واختلاس.  
وضده. والهدى والذي انضبط  
وإن يكن إلي الطبيعي قصرا  
كاركب. لقدظ. ترن الباد. الديار.  
ثم هو والشبه بغير ألف  
وكالبيوت، هم لأحمد<sup>٣</sup> بمن  
وكيهدي وهو نقطة وسط  
وألف الإدخال بالحمرا اجعله  
ومد<sup>٤</sup> ها نتم لديه كألف  
ومد ها مقصورة لاضير فيه  
كالثبت أعني بدلا في البدء عن  
وما كالايمان والاولى الاكبرا  
وهمز نحو الاخرين قد جعل

محمد محمود بن الخاشي  
الأمسمي شيوخه المجيد  
محمد من بعد حمده علا  
من بعد ما كان عزيزا كالعدم  
للفظ واستصحب لأصل الخط  
كالدغم زيد فتح إسكان وضد  
وماله ضَبُطْ لكالتفخيم راس  
مرتبا عليه مع قصر الوسط  
الاشباع فالمد لديه هجرا  
هار وقزبه هم أضل أو أثار  
إلا إذا كالارض جا في المصحف  
أرجه قل إي ذن ريبا النساء إن  
في موضع الشكل لقالون فقط  
وإن قفاه ألف المسهله<sup>٥</sup>  
الادخال أو هو بالادخال وصف  
وما قد أبدل بأحمر عليه  
كيو في ائذن لي أنت الاولى أو تمن  
الانس والام مع ما قد أضفرا  
من بين لامه وما قبل يحل

<sup>١</sup> - استفده من كتاب الذخيرة لشيخنا الحافظ / لارباس ولد لمرابط عبد الفتاح حفظه الله تعالى وأطال عمره ونفع بعلمه اللهم آمين .

<sup>٢</sup> - وفي نسخة: وإن قفا الالف للمسهلة.

\* - وضع عليه شيخنا العلامة : محمد شيخنا بن اباه بن محمد الأمين - عليه الرحمة والرضوان - شرحا مختصرا جيدا مازال مخطوطا، وعندي نسخة منه.

<sup>٣</sup> - الأصم: لقب لقالون وليس لقب ذم بل هو لقب مدح لأنه كان أصم عن غير القرآن.

<sup>٤</sup> - أحمد: هو بن يزيد الحلواني صاحب إحدى طرق قالون (ت: ٢٥٠هـ)

وليست طريقة الحلواني - عموما - معمولا بها عندنا بل المعمول به عندنا لقالون هو طريق أبي نشيط (محمد بن هارون، ت: ٢٥٨هـ).

كما أن المعمول به عندنا لورش هو طريق الأزرق (يوسف بن عمرو بن يسار، ت: ٢٤٠هـ) بخلاف طريق الأصبهاني (محمد بن عبد الرحيم، ت: ٢٩٦هـ) قال الناظم:

أبو نشيط ثمت الحلواني      هذان عن قالون راويان  
ويوسف روى والاصبهاني      رواية القرآن عن عثمان

والهمز ما يبذل منه اجعل عليه  
والف الآن بحذف سام  
وأعتبرن له هديت البسمله  
وخذ لباء واقترب بالدغم  
وضبطها يوضع حيث اعتبرت  
إلا فلا إذ علة الضبط عرت  
وإن يسكن ياء العقص سما  
واتبع أصلا في الوقوف مستبين  
فاعتبرن الواو واليا حرف مد  
ولاتضع يانظر الأصل لمد  
أحمر كاستأذن ومط قيل بيه  
ضع بعد همزة أمام اللام<sup>٥</sup>  
فاقلب لها وأتبعها الصله  
واعتبرن للكل ذات الأم  
وزاد والدي إذا تعدت  
"قاعدة في الضبط كله جرت"<sup>٦</sup>  
كإخوتي ذواتي ابني أدما  
في السو إلا والنبي الاثنتين  
فاعقص ولا تضع لتحريك وشد  
"فالاصل والوصل كلاهما  
حسد"<sup>٧</sup>

انتهى

٥ - هذا أحد وجهي ضبط "الن" المحذوفة وهو موافق للمصاحف المطبوعة برواية حفص وبيانه: أن تجعل الهمزة أمام اللام فوق المط أي الخط الذي بينه وبين النون ثم تجعل الألف أمام الهمزة بينها وبين النون. أما الوجه الآخر وهو المختار عندنا والموافق للمصاحف المطبوعة برواية قالون فهو أن تجعل الهمزة بين ألف الوصل واللام وتضفر ألف المد مع اللام. وهذا هو ضبطها أيضا لورش إلا أن ورشا يحذف الهمزة بسبب نقل حركتها للساكن.

٦ - هذا الشطر الأخير زائد على الأصل لإتمام البيت لذلك وضعناه بين مزدوجتين.

٧ - يوجد في نسخة بدل الشطر الأخير: " إذ غلب الضبط على الرسم ورد " ثم يأتي الشطر الذي وضعناه بين مزدوجتين وهو زائد على نظم النجاشي لكن اكتفي به في بعض النسخ عن الشطر الآخر، وقد اعتمدت ما في نسخة شيخنا محمد شيخنا ابن أبيه رحمه الله التي وضع شرحه عليها وقرأناها عليه، وانظر شرحنا لهذا الضبط الآتي بعد النص.